

1- انتشرت في المرحلة الأخيرة ظواهر اجتماعية خطيرة ومقلقة. فقد تعددت أسباب العنف والملك والضجر، وتقطعت على نحو ما أسباب التواصل والعلاقات الإنسانية، حتى إن أغلب علاقات الزواج والحب والصداقة والزمانة في سياقاتها المألوفة لم تعد علاقات مشبعة لأطرافها.

2- ومن يوم لآخر يتزايد الإحساس بالاعتراب في الحياة، وتضطرب العلاقات الاجتماعية، ويتعاضد التباعد بين البشر. فلم يعد أحد بقادر على أن يسمع أحداً، فقد تجد في الأسرة الواحدة ثلاثة من الأجيال، كلُّ ينتمي لمرحلة عمرية مختلفة، الأب من جيل والأم من جيل آخر والأبناء من جيل ثالث. وقد تفشّت ظاهرة الخرس الزوجي، والعنف الأسري، وأصبح الجميع مشدودين من آذانهم، كلُّ الى عالمه، ليجلسوا إما في المقاهي أو أمام الإنترنت أو أمام الفضائيات كما لو كانوا مرضى يجلسون في حجرة انتظار الطبيب. الجميع يفقدون المفتاح السحري للغة الحوار والإحساس بالأمان. وقد امتلأت محاضر الشرطة بمشاجرات أسرية، والمحاكم بملفات قضايا الطلاق، وانتشرت حالات خلع الزواج وصارت أسهل كثيراً من خلع الأسنان. فتفشّت ظاهرة البرامج الكلامية أو برامج الفضفضة وطلب الوقت للبوخ، مثل الاعترافات الليلية، والدرشات على الإنترنت والمراسلات على البريد الإلكتروني، لبشر قد لا يعرفوننا ولا نعرفهم، والمحادثات الهاتفية لأطراف غير معلومة بعضها لبعض. وهي بديل مقنع للحوارات مع الطبيب النفسي، لنقنع أنفسنا بأن ليس ثمة خلل نفسي أو اجتماعي يخدش الصورة الجميلة التي نحرص عليها جميعاً، في المرأة كل صباح.

3- كلُّ الذي نرغبه فقط هو أن نتحدّث ويسمعنا أحد. هذه الظواهر لم تستثن دولاً فقيرة أو غنية، فالمشكلة واحدة في كلِّ بلدان العالم. منذ أيام قرأتُ خبراً طريفاً نقل عن جريدة "الأوبزرفر" البريطانية أنّ الحكومة تعدّ خطة فريدة في نوعها تفضي بتنظيم برنامج جديد يهدف الى تدريب سائقي سيارات الأجرة على الإنصات الى الركاب بدلاً من توجيه الكلام إليهم. فقد كشفت الدراسات عن أنّ سيارات الأجرة توفر مناخاً مريحاً لمساعدة المواطنين على البوح بمشكلاتهم. كما ظهر خبر آخر أكثر طرافة عن أرقام مكاتب في أميركا تسمح للمواطن الذي يرغب في إزاحة قدر من التوتر والحزن والغضب، أن يطلبها لتحكي له نكتة، وإن لم يضحك فلا تضاف نفقاتها الى الفاتورة.

4- إنّ الرغبة في أن يسمعنا أحد أو في البوح والإفضاء لتخفيف حدّة القلق والتوتر صارت شغلنا. ولا ندري متى تعود حلقات الأسرة المتحلّقة حول طاولة الطعام والسّمّر، ولقاءات الأصحاب وأحاديث القلوب والألسن، بعيداً عن القبضة الفولاذية للتلفاز والإنترنت والتلفون .

نعمات البحيري (كاتبة مصرية) - بتصرف

مجلة العربي - العدد 526 - سبتمبر 2002

- 1- اشرح المعاني التضمينية للعبارات الآتية: الاغتراب في الحياة- الخرس الزوجي-المفتاح السحري للغة الحوار- بديل مقنع للحوارات مع الطبيب النفسي. (علامة)
- 2- وضح بأسلوبك الشخصي وفي ثلاثين كلمة المشكلة التي تطرحها الكاتبة في هذا النص. (علامة)
- 3- تنتقد الكاتبة في هذا النص طرق التواصل المستخدمة في هذه الأيام. بين ذلك، عارضاً موقفك الشخصي منها. (علامة ونصف)
- 4- وضح وظيفة الكلام الأبرز في هذا النص. (علامة)
- 5- إلى أي محور من المحاور التي درستها ينتمي هذا النص؟ سوغ إجابتك. (علامة)
- 6- عرف النوع الأدبي للنص بالاستناد الى ثلاث من سماته البارزة مقرونة بالشواهد. (علامتان)
- 7- اضبط بالشكل أواخر كلمات الفقرة الواردة في النص بخط أسود عريض. (علامة ونصف)
- 8- اقترح عنواناً مناسباً للنص مسوِّغاً اختيارك. (علامة)

ثانياً: في التعبير الكتابي (ثمانى علامات)

يفتقد عالمنا المعاصر الى لغة الحوار والتواصل الإنساني.
ناقش هذه المشكلة وأسبابها مقترحاً ثلاثة حلول لها.

ثالثاً : في الثقافة العالمية (علامتان)

" أفقتُ من نومي فوجدتُ رسالته مع الصّباح. أنا لم أكن لأعرف ما تحملُ لي هذه الرسالة،
لأتى ما تعلمتُ القراءة قطّ.
سأتركُ العالمَ (الرجل الحكيم) غارقاً في كتبه، ولن أطلبَ إليه أن يفكَّ لي رموزها. فمن تراه
يثبتُ لي أنه يعرفُ معناها؟
وعندما يخرسُ الليلُ، وتتألأأُ نجومُه واحدةً واحدةً، فإنّ ذلكَ سيقراها لي عالياً حفيفُ الأوراق
والنهرُ المتدفّق، وستنشدها نجومُ المعرفةِ السَّبُع من علوّ سمائها. " (طاغور - جنى الثمار)

-ادرس النزعة الصوفية في هذه المقطوعة وحلّل رموزها.

1- المعاني التضمينية (علامة)

- الاغتراب في الحياة: الابتعاد عن الجماعة والشعور بالعزلة وصعوبة التواصل.
- الخرس الزوجي: انقطاع التواصل بين الزوجين وغياب الحوار بينهما.
- المفتاح السحري للغة الحوار: القدرة الهائلة للغة الحوار على حلّ المشكلات العائليّة وتجاوز الخلافات.
- بديل مقنّع للحوارات مع الطبيب النفسي: النَّاس يفضلون التخابط عبر الأنترنت والتلفون خوفاً من مواجهة الأطباء النفسيين لمعالجة مشكلاتهم وأمراضهم.

2- المشكلة التي تعالجها الكاتبة. (علامة)

تتصدى الكاتبة لمشكلة اجتماعية ونفسية خطيرة تتعلق بفقدان التواصل الاجتماعي بين البشر، وتراجع لغة الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة. وقد أدى كل ذلك الى بروز مظاهر العنف الأسري، والانقطاع بين الزوجين، وانصراف الجميع الى الفضائيات والانترنت والبرامج الكلامية.

3- انتقاد الكاتبة لوسائل الاتصال. (علامة ونصف)

تبدو الكاتبة منزعة من لجوء الكثيرين إلى وسائل الاتصال المنتشرة في هذه الأيام، بعيداً عن علاقات أسرية صحيحة قائمة على الحوار والتخابط واللقاءات الدائمة بين أفراد الأسرة الأصحاب. إن الكاتبة تعتبر هذه الوسائل مجالات اصطناعية لا يمكن أن تقوم مقام العلاقات المباشرة. فالفضائيات والانترنت والبرامج الكلامية والمراسلات الإلكترونية تبدو للكاتبة محاولة للهروب من الحقائق ومن مواجهة الطبيب النفسي. ولايسعنا إلا أن نوافق الكاتبة رأياً في هذا المجال، لأننا نشهد اليوم انجذاباً هائلاً لوسائل الاتصال الاصطناعية، بينما تراجع الزيارات العائلية، وجلسات الأهل والأصدقاء، وانغلقت أبواب القلوب لتفتح صفحات الشاشات التي لم تجلب لنا إلا المزيد من المشاجرات والأحقاد والأزمات العائلية والاجتماعية والنفسية.

4- وضح وظيفة الكلام الأبرز في هذا النص. (علامة)

يدور الكلام في هذا النص حول موضوع الإغتراب النفسي في المجتمعات الحديثة. وبما أن الكاتب يركّز حديثه حول المرسلّة فإنّ وظيفة الكلام هي وظيفة مرجعية إفهامية.

5- إلى أي محور من المحاور التي درستها ينتمي هذا النص؟ سوغ إجابتك. (علامة)

تعالج الكاتبة في النصّ مسألة اجتماعية معاصرة هي مشكلة الاغتراب النفسي والاجتماعي التي يعاني منها الإنسان في زماننا الحاضر جزاء انتشار وسائل الاتصال الحديثة. بناءً على ذلك فإنّ النصّ ينتمي إلى محور الأدب وقضايا المجتمع المعاصر.

النصّ مقالة موضوعيّة تواصلية تتناول موضوعًا اجتماعيًا يتعلّق بالاغتراب النفسي والاجتماعي. والمقالة نصّ نثريّ قصير يعالج موضوعًا معيّنًا أو جانبًا منه، وتتسم بالوضوح والسهولة. وقد ظهرت في النصّ مجموعة من السمات التي تمتاز بها هذه المقالة. من هذه السمات انتشار الجمل الخبرية بشكل واضح في هذا النصّ (انتشرت في المرحلة الأخيرة ظواهر...فقد تعدّدت أسباب العنف..يتعاطم التباعد..إنّ الرغبة في أن يسمعا..لاندرى متى تعود..فقد كشفت الدراسات...). وقد عرضت الكاتبة أفكارها بشكل منطقيّ متسلسل، فانتقلت من العام الى الخاص، فعرضت في المقدّمة المشكلات العامة التي يعاني منها البشر في هذه الأيام، وانتقلت إلى تفصيل الحديث عن مشكلة الاغتراب النفسي والاجتماعي في مجتمعاتنا المعاصرة، عارضةً المشكلات والحلول، قبل أن تصل الى الخاتمة التي تضمّنت خلاصة الموضوع وغاية الكاتبة في توجيه الناس للعودة الى لغة التخاطب المباشر والحوار الصادق. واستخدمت الكاتبة مجموعة من المفردات التقنية الملائمة للموضوع الذي تعالجه (ظواهر مقلقة، أسباب العنف، علاقات الزواج، لمرحلة عمرية، البرامج الكلامية، الانترنت، البريد الالكتروني، التلفون، التلفاز...). كما امتاز النصّ بالوضوح والسهولة لأنّه موجّه لجمهور كبير من قراء هذه المجلة. ولم نلاحظ في مقالة الكاتبة اندفاعًا عاطفيًا أو جنوحًا للخيال يبعدان النصّ عن موضوعيته.

7-التّحريك (علامة ونصف)

فقد كشفت الدّراسات عن أنّ سيّارات الأجرة توفّر مناخًا مريحًا لمساعدة المواطنين على البوح بمشكلاتهم .

وخبر آخر أكثر طرافةً عن أرقام مكاتب في أميركا تسمح للمواطن الذي يرغب في إزالة قدرٍ من التوتر والحزن والغضب، أن يطلبها لتحكي له نكتةً، وإن لم يضحك فلا تضاف نفقاتها إلى الفاتورة.

8-عنوان النصّ (علامة)

الاغتراب..الحوار المفقود..التواصل المزيف ..

هذه العناوين تتوافق مع مضمون النصّ وغاية الكاتبة في تشجيع لغة الحوار بين الأفراد والجماعات.

-صلب الموضوع: -شرح فكرة غياب الحوار والإجابة عن أسئلة الإشكالية.

-تحليل الأسباب

-التعليل (الأمثلة والشواهد)

-الاقتراحات الثلاثة الأخرى للحوار: الإعلام الإنساني..تعزيز دور الأمم المتحدة..

مساعدة الدول الفقيرة..تبادل الوفود الشبابية..

-الاستنتاج

-الخلاصة

-الخاتمة:

-فتح آفاق جديدة (أمنية وتوقع)

الثقافة الأدبية العالمية (علامتان)

المُرسل في هذا المقطوعة هو طاغور والمرسل إليه هو الكائن الأعلى الذي يطمح طاغور للوصول إليه والاتحاد به. وقد استلم منه إشارة صباحية يسعى لفهم رموزها الإلهية، إلا أنّ صورة الإشراق الإلهي لم تكتمل بعدُ في نفسه.

وهو لن يقصد العلماء والحكماء ليشرحوا مضمون الرسالة الإلهية لأنهم لن يفهموا معانيها الحقيقية، فهم يفهمون لغة الكتب ولم يتلمسوا المعرفة الإلهية. إنّ طاغور سيصغي لصوت الطبيعة التي يتجلّى في أرجائها الإله الأعلى، فهي قادرة على إيصال الرسالة الإلهية لطاغور عبر أنوار نجومها وحفيف أوراقها ونشيد كواكبها السبعة. وهكذا تتحقّق الوحدة بين الخالق والمؤمن والطبيعة.